

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة ٢٧١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثانية والسبعين بعد المئة في القصيدة السبعين -

00:00:00

وقال يمدح علي ابن ابراهيم التنوخي احاد احاد ام سداس في احادي؟ ليلتنا المنوطة بالتنادي احاد ام سداس في احادي ليلتنا المنوطة بالتنادي كأن بنات نعش في دجاها خرائط سافرات في حداد. افكر في معاقره المنايا وقود الخيل مشرفة الهوادي -

00:01:27

زعيمًا للقنا الخطي عزمي بسفك الدم الحواضر والبوادي. الهكم ذا التخلف والتواني وكم هذا التماذي في التماذي وشغل النفس عن طلب المعالي ببيع الشعر في سوق الكساد وما ماضي الشباب بمسترد ولا يوم يمر بمستعاد؟ متى لحظت بياض الشيب عين فقد -

00:02:05

منها في السواد متى ما ازددت من بعد التناهي فقد وقع انتقاصي في ازديادي ارضى ان اعيش ولا اكافى على ما للامير من الايادي.

جزى الله المسير اليه خيرا. وان ترك المطايا كالمزاد - 00:02:35

فلم تلق ابن ابراهيم عنسي وفيها قوت يوم للقراد. الم يك بيننا بلد بعيد فصير طوله عرض النجاد وابعد بعدنا بعد التداني وقرب قربنا

قربا البعاد فلما جئته اعلى محلي واجلسني على السبع الشداد. تهلل قبل - 00:02:55

عليه والقي ما له قبل الوساد. نلومك يا علي لغير ذنب لانك قد زريت على العباد وانك لا تجود على جواد هباتك ان يلعب بالجواد كان

سواءك الاسلامي ام تخشى اذا ما حلت عاقبة ارتداد كان الهام في الهيجا عيون - 00:03:25

كأن الهام في الهيجا عيون وقد طبعت سيوفك من رقادي. وقد صغت الاسنة من هموم فما اخترنا الا في فؤادي. ويوم جلبتها شعث

النواصي. معقدة السبائب بالاضطرار وحام بها الهلاك على اناس لهم باللاذقية بغي عادي. فكان الغرب بحرا من مياه. وكان الشرق -

00:03:53

بحرا من جيادي وقد خفقت لك الرايات فيه. فظل يموج بالبيض الحداد. لقوك باكبدا ابل الابامية فسقتهم وحد السيف حادي. وقد

مزقت ثوب الغي عنهم وقد البستهم ثوب الرشاد ما تركوا الامارة لاختيار ولن تحلوا وداك من ودادي. ولاستفلوا لزهدي في التعالي.

ولنقادوا - 00:04:23

سرورا بانقيادي. ولكن هب خوفك في حشاهم هبوب الريح في رجل الجراد. وماتوا قبل لموتهم فلما مننت اعدتهم قبل المعادي غمدت

صوارما لو لم يتوبوا محوتهم بها محو المداد وما الغضب الطريف وان تقوى بمنتصف من الكرم التلاد فلا تغرك السنة الموالم تقبلهن

افئدة - 00:04:53

اعادي وكل كالموت لا يرثي لباك. بكى منه ليروى وهو صاد. فان الجرح ينفر بعد حين اذا كان البناء على فسادي وان الماء يجري من

جماد وان النار تخرج من زنادي وكيف يبيت - 00:05:23

مضجعا جبان فرشت لجنبه شوك القتاد. يرى في النوم رمحك في كلاه. ويخشى ان يراه وفي السهاد اشرت ابا الحسين بمدح قوم

نزلت بهم فسرت بغير زادي. وظنوني مدحتهم قديما وانت بما مدحتهم مرادي. واني عنك بعد غد لغاد وقلبي عن فنائك - 00:05:43

رغادي محبك حيثما اتجهت ركابي وضيئك حيث كنت من البلاد. القصائد الجميلة وفيها حكمة مليئة بالحكمة هذه القصيدة. لكن

مطلعها زعزع ثقة النحاة فيه في المتنبي وجعلهم يعني آآ يلصقون به تهما - 00:06:13

كثيرة انه لا يعرف في النحو وانه يسأل في غير موضعه وانه يصغر في غير موضع تصغير وانه يريد بالتصغير ما لم يرد يعني ما وضعه اهل النحو في التصغير في البيت الاول طبعا هذا كله حدث في البيت الاول. البيت الاول اقلق النحاة وازعجهم. مش اقلقهم.

دعنا نقول اه - 00:06:38

اه اه جعل الخلاف يدب بينهم ولعل المتنبي قصد ذلك. قصد ان يرمي اه حجرا في بحيرة راکدة في بحيرة النحو الراكدة عند النحات فيجعلهم يتجادلون مو قال هو اللي وش قال وصدق في كل بيت وفي كل زمان صدق في فيما قاله عن نفسه قال انام بالاعين عن

شواردها - 00:06:58

ويسهر الخلق جراها ويختصم كمان. هم. مش بالسهر؟ مختصين. ما حدا يتفق على رأيي. وكل اراه صح وكل اراه خطأ وكلها مرجوحة وكلها راجحة. ما في. طيب شو قال؟ شو البيت الاول المشكلة اللي فيه؟ قال احاد يعني الأحاد. وقال لك الهمزة في المطلع -

00:07:21

لكلمة مثل هذه يعني همزة ما يصلح فيها الاستفهام. عند بعض النحاة وليكن. قال احاد يعني هل هي واحدة وبعضهم قال وحاجات غريبة مش مستخدمة لا احد ولا ثناء في القرآن الكريم فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فقلت من ثلاث الى آآ

تساع بعضهم الى - 00:07:41

عشار جائز او مستخدم او غير او غير غريب. في حين احاد وثناء غريبات. فمن اين اتيت بها يا متنبي من عندي قياسا وانا حر في

القياس. هيك بدي قول قياسا على ثلاث ورباع. طيب اوجد همزتان متتاليتان حذفتهما دل عليهما - 00:08:04

هذا او دل على همزة الاستفهام ماذا؟ الاستغراب مثلا او المعنى الذي فيه تعجب فوقعهم. قال لك ام ام يعني هل هي كذلك ام سداس في احادي طيب كل بعدين ايش يقال بعدين ليلتنا وصغر الليلة. والليلة تصغيرها ايش؟ هل هو تحقير؟ ما يعرفوش. لا قالوا تعظيم.

معقول - 00:08:23

نختلف في انها تحقير وتعظيم معا. طب ما التحقير عكس التعظيم. بعضهم قال تعظيم. بعضهم قال تحقير. تحقير لتناهيها في

الصغار. وبعضهم قال لصغرها لكن فعله العظيم جعلها تعظيما ذبحتنا هذه الليلة - 00:08:47

اختلفوا ثم قال المنوطة بالتنادي متعلقة المنوطة ناط به الامر علقه بالتنادي والتنادي ايش هو التنادي؟ التنادي على ماذا اه في

السوق مثلا لا التلات يوم القيامة من اين جاء به؟ من قوله تعالى في سورة غافر ويا قومي - 00:09:03

اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم هم اذا اخاف عليكم يوم التلات قيل انه يوم التناد لان الناس

تتنادى من الرعب والفرع بعضها على بعض تستغيث يستغيث بعضها ببعض - 00:09:21

بحثوا احدهم عن اخيه او ابيه او زوجه او ابنه او من يحميه فمتنادين الناس يقولون كل هذا في البيت الاول قال احاد. طيب

المختصر شو يعني قصده؟ احاد ام سداس في احادي ليلتنا؟ يعني هل ليلتنا التي - 00:09:40

نعيشها هذه مش ليلتنا حتى ليلتنا هي تصير ليلة ليلة. لانه فعل فعيلة التصدير الثلاثي هذا. فالليلة قال ليلتنا الصغيرة التي

نعيشها. هل هي واحدة هي واحدة لكنها واحدة في ستة - 00:09:58

يعني هي ايش سداس ستة يعني واحد واحد فقال لك هي لية واحدة لكنها تساوي اسبوعا احاد ام سداس ستة في واحدة هي ستة

في واحد يريد ان يقول افرجح الثانية او اراد الثاني اه فقال هي ليست ليلة وانما هي اسبوع في ليلة وهي ليست -

00:10:15

انما هي ليلة فقالوا التصغير هنا قلنا اختلفوا لكن الارجح لانه يريد ان يعظم وربط الليلة بيوم التناد يعني ايش؟ لطولها وصلنا ظل

يعيش فيها حتى حتى قامت القيامة. يعني طويلة الى يوم القيامة. قال فالليلة على هذا التصغير - 00:10:39

على السياق الوارد في هذا البيت ستكون للتعظيم. طيب في عندنا دليل على ان العرب استخدمت التصدير للتعظيم هي تستخدم

التصغير اما للتحقير واما لتقليل الحجم واما تقريب المكان واما تقريب الزمان واما للتحبب كقولها اي بني. يعني هذا كله هذه

استخدامات التصغير عادة. اما التصغير لكل التعظيم - 00:11:02

مو انت صغير كيف كنت تعظيم؟ اه قال لبيد على استخدام كلمة مصغرة لكنه يريد بها التعظيم. قال لبيد وكل اناس مم يعني كل

البشر وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهيّة تصير داهية - 00:11:22

تصير داهية الدويهيّة والداهيّة المصيبة فصغرها لتعظيمها وهو الموت. قال له كل سيدوق الموت الموت مصيبة كبيرة. الله سماها مصيبة. اه راح بعد ايش؟ مصيبة الموت الله استخدم هذا التعبير. قال وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهيّة تصفر منها الانامل. وهذا

تعظيم - 00:11:39

واضح موت تجعل اناملك صفرا. اذا اه مستخدمة فما في واحد يطلع لك المتنبى يقول لك لا مش مستخدمة ما هي مستخدمة عند

لبيد. لو بده هو يدافع عن نفسه - 00:11:59

شو بنقدر ندافع عن الناس؟ بس بحط لك واحد وبكون ظل دائما. ما بدخل. دائما كان يسكت عن الانتقادات التي ينتقده اللوحات

واهل اللغة بها لانه كان علم بانه حين يأتي بنموذج لهذه الكلمة او لتلك فان لديه ارث - 00:12:09

وكلمة او او نموذج او مثال اخر يستطيع ان يتكئ عليه. فيجعل ابن جن يدافع عنه او يعني يأتيهم بمثال كمثل هذا المثال. هم. قال له

ليلتنا المنوطة المتعلقة بالتنادي. اه فقال اما التصغير لانها يجب ان تمر بسرعة يعني هيك قال هي ليلة. يفترض ان تمر بسرعة لكنها

استمرت الى يوم القيامة. فالتصغير - 00:12:26

وصحيح قد يكون تحكيرا في هذا الجانب لكنه حين قال انها ستستمر الى يوم القيامة فعظمها ليلتنا المنوطة بنوطة طبعاً اسم

مفعول من ناتا زي ايش؟ لاما يلوم. فانت ملومة لعل لها عذرا وانت تلومه. هم. ثم قال في البيت الثاني كأن بنات نعش - 00:12:48

في دجاجة يريد ان يصف هذه الليلة تجاه في ظلمتها الهاء عائدة على ليلتنا هاي دمرتنا كلها قال كأن بنات نعش في دجاجة خرائد

سافرات في حداد بنات نعش الكواكب السبعة المعروفة في دجاجة يعني قال لك هذه الكواكب المضيئة في دجاجة هذه في في ظلمة

هذه الليلة كأنها ايش؟ هاي يريد ان - 00:13:08

يشبه بماذا شبهها بالخرائط والخرائط جمع خريدة والخريدة الفتاة الحسناء البيضاء ايه ما لهم سافرات كاشفات عن وجوههن؟ فبان

بياض وجوههن. في ايش؟ في حداد. والحداد السواد. فقال لك - 00:13:33

ضياؤ هذه الكواكب يشبه وجوه النساء الجميلات اللباسات ثياب الحداد وهي ثياب السواد. لان هذه الكواكب مضيئة في الظلام والله

تشويه جميل المعري اخذوا من متنبى اخذه يكاد يكون اخذا تاما حين قال - 00:13:50

ليلتي المعري. طبعاً جاء المعري بعد عفوا. بعد قال ليلتي هذه عروس من الزنج عليها قلاند من جماني كانها عروس سوداء عليها

قلاند من جباني. اذا قال كان بنات نعش في دجاجة خرائط - 00:14:11

كافرات في حداد. ثم قال في البيت الثالث افكر. اه. يعني احنا احنا مهتمين بما تفكر يا متنبى احنا شو دخلنا ما تفكر انت؟ قال لا لا

عليكم ان تسمعوا ما سأقول - 00:14:31

هيك بدي قول انتظروا ماذا تفعلون؟ انتظر اسمعوني جيدا. انا ساقول اشيء ساطبقها في حياتي القادمة. انا ما زلت الان ربما لم

ابلق العشرين. هذه القصيدة لم العشرين من الاوائل القصائد لم ابلغ العشرين لكن ما ساقوله الان سيترتب علي حياتي القادمة كلها.

فاسمعوا فقفي - 00:14:44

لينشدك الذي انا قائل وانا ساقول ولتلك اسمعي او اسمعوا ايها القوم. قال افكروا في ايش تفكر يا متنبى؟ اه بدك بدك تقلقنا بما تفكر.

نعم عليكم ان تقلقوا بما افكر. تفكيرك وحدك او - 00:15:06

لك وحدك لا ليس لوحدي. تفكيري سيهز الكون. ما هو تفكيرك؟ بما تفكر؟ قال افكر في معاورة المنايا. نحن نقول معاورة الخمر وليس

المنايا المعاورة الخمر يعني شرب الخمر ملازمة شرب الخمر والمعاورة بالاساس الملازمة في عقر الدار يعني في وسط الدار او يعني

ملاصقة - 00:15:19

فيقال لك في معاورة المنايا فشبه الموت خمرا يشرب. فقال لك انا اذا سكرت اسكره بالموت. انا بدي ادخل حمام الموت اه ويدخل

مختاض المنايا ها ولوجج المنايا واشرب من هذه الكؤوس من كؤوس الموت لا اخاف. قال افكر - 00:15:39

مستقبلي سيكون كذلك. في معاقرة البنايا وقود قاد يقود قود مصدر وان اقود الخيل مشرفة الهواي اذا دخول المعارك شجاعا لا

اخاف واشقل وقود الخيل مشرفة مشرفة يعني طويلة. اشرف علي طال استقبل الشيء - 00:15:59

من علي فمشرفة الهواي والهواي الاعناق التي تهدي يعني ها؟ والهواء للجمع هادية. فمشطفة الهواي طويلة الاعناق فيريد ان يقول

انني اريد ان ادخل معارك بخيول اصيلة طويلة الاعناق ربما هذه تدل على سرعتها - 00:16:20

كما مر معنا سابقا في صفة الخيل اه وقود الخيل مشرفة الهواي ثم قال في البيت الرابع زعيما قنا الخطي عزمي بسفك دم الحواضر

البواي. زعيم كفيل في القرآن الكريم - 00:16:37

اه وانا به زعيم اه قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم وانا به كفيل يوسف يقول انا كفيل بان

اعطي لمن جاء بصواع الملك حمل - 00:16:51

فقير هو النفس اشي زعيما للقناة الخطية عزمي. عزمي كفيل حين آآ آآ يعني آآ ارفع الرماح القنا الرماح الخطي نسبة الى الخطوة هو

موضع باليمامة قديما. وهو اليوم الرياض تماما في المملكة العربية السعودية الرياض هي كانت تسمى قديما اليمامة. فقال لك -

00:17:07

الخطي نسبة الى الخط ها الى آآ الخط موضع في اليمامة. على احد التفسيرات. فقال لك انا كفيل بان الى هذه الرماح فأسفك بها دم

الحواضر والبواي. والحواضر جميع حاضرة وهي المدن والبواي جمع بادية وهي البواي. يعني التي خارج - 00:17:27

مدن خارج الحضر خارج الحياة المدنية. الحياة البدوية. فقال لك يعني ايش ؟ قصد الحواضر كلاهما عكس بعض. فقال لك انا ساحمل

خطية كفيلة بان تسفك دماء الناس كلهم. واحد يبهذ الناس كلهم بقول لهم اسمعوني - 00:17:49

عجيب وافكر تسمعوا شو بدي افكر ما الذي افكر فيه وبيجي واحد يقول لك هذا انسان جبان؟ كيف يستويان؟ جبان يقول لك هذا

افكر في معاقرة المنايا وقود الخيل مشرفة الهواي زعيما للقناة - 00:18:09

عزمي بسفك دم الحواضر والبواي مستحيل يكون هذا انسان جبان. هذا ليس جبانا البتة. ثم قال في البيت الخامس الى كم ذا

التخلف والتوالي يعني الى كم يستمر الى متى سيستمر هذا التخلف؟ التخلف قصده ايش الناس؟ متخلفين يا اخي - 00:18:25

لا واحنا ده هل ساصبر على هذا التخلف الموجود في الناس في عندهم وهو صغير عنده هذا النفس الكبرياء العالية. الى كان ذا

التخلف والتواني الكسل وربما يحث نفسه على الا يتوانى بعد اليوم. والا يكسل او الا يكسل. ويقول لك الى متى انا سابقى عايش بين

مجموعة من - 00:18:40

واعيش حياة كسل وداعة وراحة ولا عن هض. ولا احث خطايا الى المجد بالمناسبة انا قلتها ذات مرة في لقاءاتي الكثيرة اه يعني

اقول انه المتنبى ابياته شكلت كثير من قيم الحياة التي اعيشها انا على الصعيد الفردي او الشخصي - 00:19:00

يبعث فيك الحمية يبعث فيك الهممة يبعث فيك الطموح طموح القاتل الى كم ذا التخلف والتواني وكم هذا التماذي؟ التماذي الزيادة

في التماذي في طول الانتظار والى كم سابقى ويعني كل مرة انتظر واقول لعل الحال يتغير. انا يجب ان نغير الحال بيده. لا انتظر

حتى يتغير حاله. والى كم؟ وكم هذا التماذي في - 00:19:19

ثم قال في البيت السادس وهو بيت كثير فيه يعني اه احساس بان شعره اه لن يفيدة كما سيفيده سيفه لو عمله. شو قال؟ وشغل

النفس يعني والى متى هذا الشيء؟ وشغل النفس عن طلب المعالي؟ اه وانا اشغل نفسي عن طلب المعالي بان اصبح ايش؟ طرب

المعالي الذي يقصده المتنبى بان يصبح ملكا او اميرا - 00:19:45

وشغل النفس عن طلب المعالي بايش؟ بهذه استعانة او الوسيلة ببيع الشعر في سوق الكساد بان ابيع الشعر في سوق الكساد وكسدت

البضاعة الم ترج لقللة الرغبة فيها؟ فيقول الى متى هذا؟ راح اظلني اذهب الى امير والى امير وانتظر ان يعطيني على هذا. هم

البضاعة بضاعة - 00:20:07

كاسية كاسدة عندهم. هؤلاء اعاجم لا يفقهون العربية ولا الشعر ولا يقدرونه. ولا ينزلون الشعر ولا الشاعر التي يستحقانها ما في. فاذا

ضلني انتظر واقول وابيع الشعر في سوق الكساد كثير هذا البيت فيه غضب. وثورة وحزن برضه - [00:20:27](#)

اه في اسف وغضب مع بعض كما رجع كما قال الله تعالى فلما رجع موسى قضباناً فلما رجع موسى الى قومه غضباناً اسفاً. ففي غضب ثورة غضبة ثورة شاعر نائر في النهاية المتنبي وفي حزن على ما يحدث انه ما في حدا مقدر شعره وهو عنده ايمان بشعره لكن هو يعني عدم - [00:20:47](#)

تقدير شعره ما اجعله ايضا في النهاية يتبع او يمضي في هذا الطريق في عدم التقدير ايضا هو لشعره. لا وقدر نفسه وقدر شعره وظل مؤمناً بذاته وبشعره الى اخر يوم. هم. قال وشغل النفس عن طلب المعالي ببيع الشعر في سوق الكساد. سوق كساد. هذا الذي انا اعيشه. انا اعيش في امة - [00:21:07](#)

لا تفقهوا شيئاً في العربية ولذلك ايش قال؟ هو اصلاً آآ لما قال آآ حتى رجعت مم شيء قال حتى رجعت امي قوائل لي المجد للسيف ليس المجد للقلم - [00:21:29](#)

المجد للسيف الذي يعمل في رقاب الناس ليس المجد للقلم الذي اكتب به الشعر. قال هذا المعنى في حالة غضب يعني الحقيقة ان الذي خلد المتنبي ليس سيفه الذي خلده شعره. ثم قال - [00:21:44](#)

في البيت السابع وما ماضي الشباب بمسترد هل مال نافية العاملة عمل ليس وماضي يعني ليس ماضي الشباب ما مضى من الشباب لا يسترد فيريد ان يقول اه ولا يوم يمر بمستعاده وما مر من الايام لا يعود. لا تستطيع ان تستعيده لا تستطيع ان تستعيد اللحظة الماضية. لحظة ثانية - [00:21:58](#)

لا تستطيع ان تستعيدها فكأنه يريد ان يقول علي ان استبق الايام لاحقق ما اريد علي الا اجلس الا الا ابقى جالساً على اربعة الانتظار الانتظار والتمادي في في الامل في ان يتغير الحال. لن يتغير الحال. لن يتغير حال اي احد فينا - [00:22:18](#)

الذي اراد ان يقوله المتنبي الا اذا غير هو من حاله. الاحوال تتغير بارادتنا لا بارادة الظروف المحيطة بنا. هذه الظروف تأثير لا يتجاوز عشرة ولا عشرين في المية. ثمانين في المية عليك الاعتماد. انت تغير من نفسك فقال وما ماضي الشباب بمسترد؟ الشباب الذي ذهب لن يعود وبالتالي سابقى انا اضيع ايامي هكذا - [00:22:40](#)

ذهبان دون ان افعل ما اريد وان امضي الى ما اريد. وما ماضي الشباب بمسترد ولا يوم يمر بمستعد. طبعاً هذا بيت حكمة. ثم قال في البيت الثامن متى لحظت - [00:23:00](#)

رأت يعني لاحظت بياض الشيب شيب الشعر عين اذا عين الانسان لاحظت بياض شيء بها يعني شافت انه رأسه شعر رأسها الاسود قد ابيض فقد وجدته العين منها في السواد. كما ابيض شعر الرأس - [00:23:11](#)

الاسود او السواد كما ابيض سواد شعر الرأس يبيض سواد العين. فتصبح عينك بيضاء. اشارة الى قوله تعالى غضت عيناه من الحزن. وبغض العين مش على الحقيقة قد يكون. كناية عن ايش؟ عن العمى. هو بدخول اذا انت والله - [00:23:31](#)

وليت تنتظر حتى شرت فمعنى ذاك انك عميت عن هدفك وانك انت حكمت على نفسك بالعمى وبالجلوس وبالقعود والنكوص وعدم الاستمرار فيما تريد. اه اه لم تحقق ما تريد فكأنك آآ اوصلت نفسك الى مرحلة العمى والاعمى لا يستطيع ان يفعل شيئاً لا يمضي في - [00:23:51](#)

بقيت حكمة برضو في يعني تورية وفي يعني ما خلف المعنى متى لحظة بياض الشي بعيني فقد وجدته منها في السواد دعونا نتوقف عند هذا البيت الثامن من هذه القصيدة السبعين نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة الثالثة والسبعين بعد المئة فالى - [00:24:18](#)

ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:24:38](#)